مصادر التغير الاجتماعي :

هناك مصادر كثيرة متداخلة ومتعددة للتغير الاجتماعي كما يلي :

البيئة الجغرافية: مدى ما تضمنه من مناخ وتضاريس وتربة ومواد أولية وجميعها تؤثر في مدى التغير الاجتماعي على الرغم من أنها من النادر أن تسبب هذا التغير .

الأفكار: يمكن أن تكون أحد مصادر التغير الاجتماعي عن طريق تفاعلها مع المصادر أو العناصر الأخرى مع التفاعل الاجتماعي .

التكنولوجيا: هي عادة تكون السبب المباشر للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع وغالباً ما يترتب عليها حدوث تلك العملية الثقافية التي يطلق عليها الهوة أو التخلف الثقافي والتي سوف نتحدث عنها بالتفصيل في المحاضرة القادمة.

لتجديد الثقافي: الذى يأخذ أشكالاً متعددة مثل الاكتشاف والاختراع.

الفعل الإنساني : يعنى أن الأفراد والجماعات والهيئات مثل الحكومة تستطيع أن تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية التغير الاجتماعي.

يتضح مما سبق أن هناك مصادر مختلفة للتغير بعضها خارج عن نطاق الإرادة الإنسانية كالبيئة الجغرافية وما تضمنه من عوامل طبيعية مختلفة كالمناخ والتربة وبعضها الأخر يرجع إلى النشاط الإنساني والعوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة، ويجب إدراك أن التغير يحدث في المجتمع نتيجة لكثير من العوامل المتداخلة التي يؤثر بعضها في البعض الآخر من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.

تصنيفات النظم الاجتماعية :

يختلف عدد النظم الاجتماعية كما تتباين درجة تخصصها من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى، وتتميز المجتمعات الحديثة بالتخصص الشديد في النظم التى تدور كل منها حول مشكلة محددة من مشكلات الحياة الاجتماعية مثل مشكلة تأمين الغذاء والمأوى وحفظ النظام وإعداد النشء للمشاركة في شئون المجتمع.

والنظم الاجتماعية تساعد البشر في التعامل مع هـــذه المشكلات الأساسية ومن ثم تساعد النسق على حل المشكلات التى تواجه الإنسان في حياته الاجتماعية.
وفى محاولة للعلماء لتصنيف النظم الاجتماعية حــدث كثـــير من التضارب في محاولتهم ويرجع ذلك التضارب إلى اختلاف المحاكاة التي أقيمت عليها هذه التصنـيفات واختلاف القصص التي استند عليها هؤلاء في محاولتهم في تـرتيب الأنماط السلوكية بحسب ما بينها مــن علاقات ولا يزال هنــاك جـــدل ومناقشات بيـن العلماء حول أي العناصر تدخل في تكويـن نظام معين بالذات

وقد كان الاتجاه الزائد بين العلماء الذين اهتموا بتصنيف النظم الاجتماعية هو محاولة الربط بين النظم وحاجـات المجتمع على أساس أن النظم الاجتماعية تنشأ لإشباع هذه الحاجات التي تشعر بها الجماعة المحليـــة أو المجتمـــع الكبيـر.

وقد تتفاوت هذه الحاجات في الأهمية بمعني أن هناك حاجات ضرورية أساسية لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تستمر بدونها بينمـــا توجد حاجات أخرى أقل منها أهمية وقد يمكن الاستغناء عنـــها إلا أن معظم العلماء لا يتصورون ظهور نظام من النظم الاجتماعية إن لم تكن هناك حاجة معينة ترتبط بظهوره واستمراره.

أن النظم الاجتماعية تمكننا من إجراء الدراسة المقارنة للمجتمعات المختلفة مما يؤدى إلى فهم المجتمع الإنساني بأسره.ويتفق كثير من العلماء على أن أهم النظم الاجتماعية الأساسية الموجودة في المجتمع هي: الأسرة والقرابة، والتربية، والدين، والاقتصاد، والدولة.

المشكلات الاجتماعية :

المشكلة الاجتماعية هي موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمساؤي ومن ثم تصبح المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى.

ويذكر (هورتون ولسلى) بأن المشكلة الاجتماعية يمكن تعريفها بأنها ظرف يؤثر في عدد كبير من الناس بطرق تعتبر غير مرغوبة مما يوجد الشعور بأنه يمكن القيام بعمل ما من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي.

وقد ذهب (كولمان وكريسى) إلى أن علماء الاجتماع قد اختلفوا حول كيفية نشأة المشكلة الاجتماعية، فهناك فريق من العلماء الذين يرون أن المشكلة الاجتماعية تنشأ عندما تزداد الفجوة بين القيم والمثاليات الموجودة في المجتمع وبين السلوك الواقعي لأعضاء هذا المجتمع.

بينما نجد أن هناك فريق آخر من علماء الاجتماع الذين يرون أن المشكلة الاجتماعية توجد عندما يعتقد عدد كبير من أفراد المجتمع بأن ظرف معين يمثل مشكلة اجتماعية.

كما ميز (ويرث) في مؤلفه المشكلات الاجتماعية المعاصرة بين المشكلات الاجتماعية والمشكلات السوسيولوجية أو المشكلات العلمية، فالمشكلات الاجتماعية هي موقف منحرف عن موقف مرغوب فيه، أما المشكلات السوسيولوجية فهي مشكلات معرفية تظهر حينما لا تكون العلاقات بين الأحداث معروفة وهى نوع من الصعوبات التي تواجه المعرفة السوسيولوجية للمجتمع الإنساني.

ويتضح مما سبق أن التعرف على المشكلة الاجتماعية يتطلب أولا التعرف على قيم المجتمع، فالمشكلات الاجتماعية تعكس التوجيه القيمي للمجتمع ومن ثم تكون دراسة القيم مدخلاً أساسياً لفهم المشكلات الاجتماعية ومدى امتدادها وعمقها ويكفى لظهور المشكلة الاجتماعية أن يتأثر بها عدد كبير من أفراد المجتمع دون تحديد لعددهم.

أي أنه ليست هناك حتمية في أن تكون المشكلة ذات صفة عمومية في كل أرجاء المجتمع لتكون أهلاً للدراسة، ذلك لأن اتساع نطاق المجتمع الحديث يمكن أن يؤدى إلى وجود مجتمعات محلية ذات روابط مختلفة ويمكن أن يترتب عليها مشكلات مختلفة أيضاً أي أن الباحث للمشكلات الاجتماعية يمكنه أن يدرس هذه المشكلات على المستوى المحلى أو الإقليمي أو على مستوى المجتمع بأسره .

تصنيف انكليز للمشكلات الاجتماعية :

صنف "أنكليز" المشكلات الاجتماعية التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع حقائق الحياة الاجتماعية، وهذه المجموعات الثلاث هي:-

المجموعة الأولي من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء، فإذا أرادت جماعة معينة أن تستمر في الوجود، فلابد لها من تطوير تكنولوجيا تسمح لها بتوفير الحد الأدنى من الطعام والملبس والمأوى المناسب لحجمها ومناخها وبيئتها الجغرافية وغير ذلك من الظروف، كما يتعين على الجماعة أن تستعد لتوفير مقومات وجودها في المدى الطويل وحماية نفسها من الأخطار الطبيعية والإنسانية.

وتتعلق المجموعة الثانية من المشكلات بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع، فالمجتمع لا يستطيع أن يستمر في البقاء إذا فشل في إشباع احتياجات أفراده ولا تقتصر هذه الاحتياجات الفردية على احتياجات الأفراد الأولية في الطعام والمأوى والمسكن. وإنما تتضمن أيضا إشباع بعض الاحتياجات النفسية والثقافية والفسيولوجية للأفراد، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم إلى الاتصال بالآخرين للتنفيس عن التوتر أو التخلص منه، كما يجب أن يقوم المجتمع بتوفير بعض الاحتياجات الأخرى للأفراد والتي تتمثل في حاجاتهم إلى الإحساس بالمكانة واحترام النفس ويجب على كل مجتمع أن يساعد أفراده على التكيف مع مثل هذه المشكلات الفردية السالفة الذكر.

ويؤدى التكيف مع ظروف الحياة الجماعية إلى مجموعة ثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها، فالإنسان لا يستطيع البقاء في بيئته الطبيعية دون حياة اجتماعية، وربما كانت الحاجة إلى إشباع احتياجاته الاجتماعية هي التي تدفعه إلى الحياة المشتركة.

وعندما يجد الإنسان نفسه يحيا في جماعات ويواجه على الفور مجموعة خاصة من المشكلات التي تتجاوز المستوى الفردي، ذلك أن الأفراد الذين يعيشون معا يجب أن يقوموا بإيجاد نوع من التنسيق والتكامل بين أفعالهم، ومن ثم توصل الإنسان إلى تكوين الوحدات الأساسية للحياة الاجتماعية من جماعات ومجتمعات محلية وتنظيمات ومجتمعات.

ولقد كان تكوين الإنسان لمثل هذه الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي أكثر أهمية وأبعد تأثيراً من اختراع الإنسان للأدوات في تمييز العالم الإنساني عن العالم الحيواني.

ويتبين مما سبق أن هناك ثلاث مجموعات من المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه المجتمعات الإنسانية ويجب على كل مجتمع أن يعمل على تحقيق التكيف مع مثل هذه المشكلات حتى يمكن توفير الحد الأدنى من الشروط اللازمة للحياة الاجتماعية الإنسانية.

موضوعات الدراسة في علم الاجتماع :

موضوع الدراسة في علم الاجتماع

أ– دراسة المجتمع : هناك الكثير من علماء الاجتماع جعلوا دراسة المجتمع هو الموضوع الأساسى لعلم الاجتماع مثل " كونت" والمصطلح الذى أطلقه (علم الاجتماع) يعنى دراسة المجتمع ، أما " هنرى" عرف علم الاجتماع بأنه الدراسة العلمية للمجتمع ، أما "لستر" عرفه بأنه علم المجتمع وأيدهم فى ذلك " رينيه" وقال أنه الدراسة الوصفية المقارنة والتفسيرية للمجتماعات الإنسانية بحسب ما تشهده فى الزمان والمكان.

ب – دراسة النظم الاجتماعية : هناك من العلماء من يعرف علم الاجتماع بأنه علم دراسة النظم الاجتماعية مثل " دور كايم" و " أرمان" بالإضافة إلى الاستخدام الكثير لمصطلح النظم الاجتماعية داخل علم الاجتماع .

ج – دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية : يرى كثير من علماء الاجتماع أن دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع مثل " موريس" يرى أن علم الاجتماع هو علم دراسة التفاعلات والعلاقات الإنسانية وظروفها وآثارها.

أما " روبرت وتشارلز" أشاروا إلى أن علم الاجتماع هو علم يدور حول العلاقات الاجتماعية.

أما "جون لويس" و " جون فيليب" عرفا علم الاجتماع بأنه علم دراسة التفاعل الذى ينشأ عن اجتماع الكائنات الإنسانية.

أما "فيرتشايلد" يعرف علم الاجتماع بأنه علم دراسة الإنسان وبيئته الإنسانية في علاقتهما مع بعضهما البعض، أما " تيرنير" يعرفه بأنه الدراسة العلمية للعلاقات الاجتماعية البسيطة والمعقدة .

أما " بارنز" أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية كعنصر أساسى تتكون منه الحياة الاجتماعية للإنسان وكما يرى أن علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للسلوك الجماعى ودراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والعوامل التى تؤدى إليها وآثارها على أساس أن كل فرد يتصل ويتفاعل مع غيره.

إطار أنكلز لموضوع الدراسة في علم الاجتماع :

التحليل السوسيولوجى : دراسة الثقافة الإنسانية والمجتمع.

الوحدات الأساسية للحياة الاجتماعية: الأفعال والعلاقات الاجتماعية والشخصية الإنسانية والجماعات والمجتمعات المحلية والتنظيمات والسكان والمجتمع.

النظم الاجتماعية الأساسية : النظام الأسرى ، الاقتصادي ، السياسي ، الديني ، التربوي ، الترويحي.

العمليات الاجتماعية الأساسية : التعاون ، التوافق ، الاتصال ، التنشئة الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي ، الانحراف الاجتماعي ، التكامل الاجتماعي ، التغير الاجتماعي.

علم الاجتماع نظرياً و تطبيقياً :

علم الاجتماع النظري : يذكر "بيرستد" أن علم الاجتماع علماً نظرياً وليس تطبيقياً إذ أن الهدف من علم الاجتماع هو اكتساب المعرفة حول المجتمع وليس الاستخدام العملى لهذه المعرفة كعلم الطبيعة فإن علماء الطبيعة لا يقومون ببناء الكبارى وعلماء النفس لا يعالجون المصابين بمرض نفسى.

أي أن علم الاجتماع علم نظري يقوم بدراسة الظواهر والنظم الاجتماعية بهدف الوصول إلى المعرفة.

علم الاجتماع التطبيقي : أن "فريدريك" أحد الرواد الأوائل لعلم الاجتماع التطبيقى لأنه اكتشف منهجاً محدداً لتحليل الحقائق الاجتماعية المتعلقة بالأسرة وتحسين الأحوال الاجتماعية.

وفى الفترة ما بين١٩٦٠ و ١٩٧٠ ظهر بعض العلماء الذين يروا أن علم الاجتماع علم تطبيقي يضع حقائق الحياة الاجتماعية فى مجال التطبيق مثل "جولدنر وبكر وكولفاس و لى" وظهر علماء اجتماع اهتموا بالإصلاح الاجتماعى وهذا أدى إلى الاهتمام بعلم الاجتماع كعلم تطبيقى يهدف إلى استخدام المعرفة فى حل المشكلات الاجتماعية ومحاولة الارتقاء بالنظم والأوضاع الاجتماعية القائمة ومعالجة المعتل منها (الخلل).

علم الاجتماع علم نظري وتطبيقي فى آن واحد :

هناك الكثير من علماء الاجتماع يروا أن علم الاجتماع علم نظري وتطبيقي فى آن واحد أى أنه لا يوجد حدود فاصلة بين العلمين أى أن علم الاجتماع يدعم بناءة النظري وفهمه الشامل لقضايا المجتمع وأيضا يطبق بنائه النظري ومعارفه فى دراسة وعلاج المشكلات فى مجالات المجتمع المختلفة مثل التربية ، التنشئة الاجتماعية ، الجريمة ، الأسرة ، التنمية الاجتماعية ، بالإضافة إلى دراسة ومساعدة التنظيمات الاجتماعية التى لها أهداف مرتبطة بمطالب الناس كالمستشفيات ، السجون ، النوادى.

وفى هذا الصدد فرق "لستر وارد" بين علم الاجتماع النظرى والتطبيقى وأشار أن علم الاجتماع النظرى يدرس الظواهر كما توجد بالفعل ويجيب عن الأسئلة التالية [ماذا – لماذا - كيف ؟].

أما علم الاجتماع التطبيقى يسعى إلى الإجابـــــة على [ما هى النتائج؟] ويهدف إلى النهوض بالظروف الاجتماعية، أي أن علم الاجتماع علم وليس فن.

وفى النهاية فإن علم الاجتماع فى الحاضر أصبح علم نظرياً وتطبيقاً وخصوصاً فى الدول الغربية الذين يهتمون به كعلم تطبيقي يسعى إلى تطبيق نتائج دراسات علم الاجتماع فى الواقع الاجتماعى بهدف حل المشكلات وتسهيل عملية الإصلاح الاجتماعى فى المجتمع.

وفى هذا الصدد يرى " نورث" أن المعرفة لها مصدرين للحصول عليها :

الأول : المصدر النظرى الذى يشمل الفهم واكتساب المعرفة.

الثاني : المصدر التطبيقى وهو توجيه أفعالنا للحصول على الأهداف التى سبق تحديدها.

علاقة علم الاجتماع بعلم الأنثروبولوجيا

تعتبر الانثروبولوجيا أحدث العلوم الاجتماعية ونجد أن مصطلح "الانثروبولوجيا" مستمد من أصليين يونانيين : الأول anthropos بمعنى إنسان والثاني logos بمعنى علم ، أي أن يعنى المصطلح علم الإنسان .

ويذكر " كلايد كلوكهون " أن هذا العلم يركز في الإجابة على التساؤلات التالية: ما التطور الإنساني من الناحتين البيولوجية والثقافية؟ هل هناك مبادئ أو قوانين تحكم هذا التطور؟ هل هناك ارتباطات بين الجوانب الطبيعية المختلفة للإنسان وبين عادات الشعوب في الماضي والحاضر؟ لماذا نجد أنماط معينة من الشخصية تميز مجتمعات معينة دون غيرها ؟

اختلفت الآراء في تحديد أقسام الانثروبولوجيا فمثلاً ترى المدرسة الانجليزية أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام (الانثروبولوجيا الطبيعية – الثقافية – الاجتماعية) أما المدرسة الأمريكية تقسمها إلى قسمين (الطبيعية - الثقافية) وتعتبر الاجتماعية أحد فروع الانثروبولوجيا الثقافية .

تختص الانثروبولوجيا الطبيعية بدراسة الجوانب الطبيعية للإنسان مثل تطور الجنس البشرى وخصائصه وتصنيفاته أما الثقافية تهتم بدراسة الثقافة أو أسلوب معيشة الإنسان ولكثرة الموضوعات التي تدخل في إطار الثقافة قد انقسمت الانثروبولوجيا الثقافية إلى فروع عديدة مثل : الانثوجرافيا ، الاثنولوجيا ،علم الآثار ، علم اللغويات ، الانثروبولوجيا الاقتصادية ، النفسية ويطلق أحياناً عليها الثقافة والشخصية وهذه الفروع تهتم بدراسة عنصر أو أكثر من عناصر الثقافة وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية.

أن الاختلاف بين الانثروبولوجيا الثقافية وعلم الاجتماع في أن الانثروبولوجيا تهتم بدراسة المجتمعات البدائية أي دراسة الإنسان البدائي أو غير المتعلم أما علم الاجتماع يدرس المجتمعات الحديثة أي الحضارات الأكثر تقدما بالإضافة أن علم الاجتماع يهتم بدراسة أجزاء من المجتمع كنظام الأسرة أما الانثروبولوجيا تهتم بدراسة المجتمع من جميع جوانبه أي دراسة كلية للمجتمعات.

بالإضافة إلى أن علماء الانثروبولوجيا يعيشون داخل المجتمع الذي يدرسونه ليلاحظون السلوك ملاحظة مباشرة ويسجلون العادات ومنهجهم كيفي ويدرسون المجتمعات المحلية الصغيرة أما علماء الاجتماع يعتمدون على الإحصاءات والاستبيانات في دراستهم والمنهج الكمي والكيفي في نفس الوقت ويدرسون المجتمعات الكبيرة والعمليات الاجتماعية المعقدة.

بالرغم من هذه الاختلافات بين العلمين بل أن الانثروبولوجيا أقرب العلوم الاجتماعية إلى علم الاجتماع وبينهما مفاهيم مشتركة كما شهدت الانثروبولوجيا تطورات وتغيرات في الـ ٣٠ سنة الأخيرة ، فمثلاً اهتمت بدراسة المجتمعات والثقافات الكبيرة بدلاً من البدائية الصغيرة مثل دراسة الثقافة الصينية ، الأمريكية، الفرنسية ولذا أصبح كل من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا يدرسون موضوعات متشابهة.

وكما توجد درجة أكبر من التشابه بين الانثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع كلاهما يدرس العلاقات الاجتماعية وتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية مما جعل " راد كليف براون " يطلق على الانثروبولوجيا علم الاجتماع المقارن وكما يوجد تكامل بين علم الاجتماع والانثروبولوجيا الثقافية وعلم النفس.

ويؤكد " رالف لينتون " أن علم النفس يركز على دراسة الفرد وعلم الاجتماع على دراسة المجتمع والانثروبولوجيا الثقافية على دراسة الثقافة وأن هناك اليوم تكامل واضح بين الفرد والمجتمع والثقافة وتفاعل مستمر وأيضاً لا يمكن دراستهما بمعزل كل منهما عن الآخر وكما تنبأ "لينتون " بظهور علم اجتماعي عام لدراسة السلوك الإنساني والتنسيق بين نتائج كل من علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا .

اختاري الاجابه:

س ١ : اختر أو اختاري الإجابة الصحيحة مما يلي:-

العالم الاجتماعي الذى نادى بعلم جديد للمجتمع وسماه علم العمران هو:

أ- ابن خلدون ب- أفلاطون

ج- أرسطو د- أوجست كونت

س ٢ :

يهتم علم الاجتماع بدراسة النظام الاقتصادي من حيث :

أ- العرض والطلب ب- مشاكل الإنتاج

ج- نظم الإدارة د- تأثيره على النظام الاجتماعي

س ٣ :

ينقسم علم السياسة إلى مبحثين أساسيين أحدهما:

أ- النظرية السياسية ب- النظام الاجتماعي

ج- الثقافة السائدة د- المنظمات الاجتماعية

س ٤ :

يرتبط توزيع الثروة بمعرفة:

أ- رأس المال والتنظيم ب- الخدمات الناجمة عن الإنتاج

ج- أساليب تنظيم الموارد د- تحديد مستوى الإنتاج

س ٥ :

العصر الذى سبق ظهور علم الاجتماع يسمى بعصر :

أ- الجهل ب- التنوير

ج- التبصير د- التقدم

س ٦:

يهتم مدخل المرض الاجتماعي بدراسة :-

أ- دوافع وسلوك المنحرفين.

ب- توزيع القوة بين الجماعات.

ج- صراع المصالح واختلاف القيم.

د- التفكك الاجتماعي.

علامة صح أو خطأ

س ١: ضع أو ضعي علامة صح أو خطأ مع التعليل ؟

يتصف التفكير السابق على نشأة علم الاجتماع بأنه تفكيراً ذاتياً.

يتصف التفكير السابق على نشأة علم الاجتماع بأنه تفكيراً ذاتياً. (صحيحة)

التعليل : كان التفكير السابق على نشأة علم الاجتماع ذاتيا لأنه يعبر على ما كان يتخيله الفيلسوف، مثل أفلاطون كان يتخيل ما يسمى بالمجتمع الخيالي.

س ٢:

بدأ علم الاجتماع في الظهور كعلم مستقل في حوالى منتصف القرن الثامن عشر .

بدأ علم الاجتماع في الظهور كعلم مستقل في حوالى منتصف القرن الثامن عشر. (خاطئة)

التعليل : بدأ علم الاجتماع في الظهور كعلم مستقل في حوالى منتصف القرن التاسع عشر مع ظهور التفكير العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية.

س٣:

تختلف العلوم الاجتماعية عن العلوم الطبيعية .

تختلف العلوم الاجتماعية عن العلوم الطبيعية .

ج ٣: العبارة صحيحة.

التعليل: تختلف العلوم الاجتماعية عن العلوم الطبيعية في أن الأولى (العلوم الاجتماعية) تحاول فهم أفعال الإنسان ومعرفة النتائج التي تترتب على نشاطاته الفردية والاجتماعية ، أما الثانية (العلوم الطبيعية) تتعامل مع مجهودات الإنسان لفهم ظواهر الكون.

س٤:

يشبه علم الاجتماع في أهميته بالنسبة للعلوم الاجتماعية أهمية الرياضيات بالنسبة للعلوم الطبيعية.

يشبه علم الاجتماع في أهميته بالنسبة للعلوم الاجتماعية أهمية الرياضيات بالنسبة للعلوم الطبيعية.

ج ٤: العبارة صحيحة .

التعليل: يشبه علم الاجتماع في أهميته للعلوم الاجتماعية أهمية الرياضة للعلوم الطبيعية حيث من المستحيل دراسة علم الطبيعة بدون المعرفة بالرياضيات وكذلك لا يمكن دراسة علم الاقتصاد أو علم السياسة مع تجاهل علم الاجتماع.

س ٥:

تتفق العلوم الاجتماعية مع العلوم الطبيعية في استخدام الطريقة العلمية.

ج ٥: العبارة صحيحة

التعليل:تتفق العلوم الطبيعية مع العلوم الاجتماعية في استخدام كل منهما للمنهج العلمي أو الطريقة العلمية التي تتلخص في أنها عملية لاكتساب أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد على تحديد المشكلة وصياغة الفروض أو الأفكار التي تدور حول كيفية حل هذه المشكلة ثم اختبار الفروض وأخيراً تحليل النتائج واستخلاص التعميمات.

س ٦:

عرف «ساميو لسون» علم الاقتصاد بأنه علم الثروة وميدان يقتصر على دراسة طبيعة ثروة الأمم وأسبابها ومظاهرها الخارجية.

ج ٦: العبارة خاطئة

التعليل: لأن هذا التعريف السابق لأدم سميث وكان مفهوم الثروة مسيطراً على فكره ، أما " ساميو لسون" عرف علم الاقتصاد بأنه هو دراسة كيفية اختيار الأفراد والمجتمع لأساليب تنظيم الموارد الانتاجية النادرة من أجل إنتاج مختلف السلع وتوزيعها للاستهلاك بين أفراد وجماعات المجتمع في الحاضر والمستقبل.

س ٧:

زادت الفجوة بين علمي السياسة والاجتماع في وقتنا الحاضر.

ج ٧: العبارة خاطئة

التعليل: ويتضح من خلال كتابات العلماء أن هناك مزجاً شديداً بين التحليل السوسيولوجى والتحليل السياسي ويمكن القول أن هناك علماً سلوكياً جديداً قد يظهر بسبب زيادة درجة التقارب والتداخل بين علمي السياسة والاجتماع وقد أصبحت البحوث الاجتماعية تستخدم بشكل متزايد في تشكيل سياسة الدولة .

س ٨:

يتشابه علم الاقتصاد مع علم النفس في دراسة جوانب محددة من العلاقات الاجتماعية والسلوك الإنساني.

ج ٨ : العبارة خاطئة التعليل : يتشابه كلاً من علمي السياسة والاقتصاد من حيث اهتمام كل منهما بدراسة أنواع محددة من العلاقات الاجتماعية وإهمال دراسة أنواع أخرى من العلاقات.

س ٩:

تتسم الثقافة بأنها موروثة .

ج ٩ : العبارة خاطئة

التعليل :

أن الثقافة يتم تعلمها "بمعنى أنها مكتسبة" إذ أن الإنسان يكتسب عناصر الثقافة بالتعليم من المجتمع الذى يعيش فيه، بالإضافة إلى أنه يمكن نقل عناصر الثقافة عبر الأجيال المختلفة

س١٠ :تتجنب الثقافة استخدام الرموز.

ج ١٠: العبارة خاطئة

التعليل:

تعتمد الثقافة على وجود الرموز Symbols مثل اللغة التي تعد من أهم هذه الرموز التي اخترعها الإنسان ، ويستطيع الإنسان أن يتعلم الثقافة وأن يكتسبها من خلال استخدامه لهذه الرموز ، وتعد اللغة هي الأداة الجوهرية التي نستخدمها في التقاط المعلومات حول الظواهر الثقافية المختلفة.

ضع أو ضعي علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية :-

س ١١:

يتسم النسق الثقافي بالثبات. الإجابة خاطئة

س١٢:

يشير المزج الثقافي إلى العملية التي تحدث بين عدد من المجتمعات ذات الثقافات المختلفة . صح

س١٣:

يُعد الاختراع أحد مصادر التغير الثقافي. صح

س ١٤:

يتسم النظام بأنه مجرد ظاهرة بسيطة في تكوينه. خطا

س ١٥:

تمارس الأسرة أنشطة اقتصادية متنوعة. صح

س ١٦ :

تتسم التربية الرسمية بأنها غير مقصودة . خطا

س ١٧:

تختلف الأنظمة التربوية من مجتمع لأخر . صح

س ١٨ :

تنقل التربية التراث الثقافي من الأجيال اللاحقة إلى الأجيال السابقة . خطا

س ١٩ :

تمارس التربية الرسمية في المجتمعات الحديثة كنشاط اجتماعي مستقل. صح

س ٢٠ :

تعد التربية مصدر للتجديد الثقافي والاجتماعي. صح

س ٢١:

تعتبر ظاهرة التعليم أعم و أشمل من الظاهرة التربوية . خطا

س ٢٢ :

يتم تنظيم النشاط الاقتصادي في نظام اقتصاد الصيد عن طريق القرابة. صح

س ٢٣:

يتميز الاقتصاد الزراعي ببداية استخدام النقود في التعامل. صح

س ٢٤ :

تتمثل إحدى وظائف النظام الاقتصادي في الإنتاج . صح

س ٢٥ :

تتضمن وظيفة الاستهلاك في نقل المواد الأساسية للإنتاج إلى الهيئات الإنتاجية. خطا

س ٢٦:

كلما زادت سرعة عملية التغير الاجتماعي زادت احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع. صح

س ٢٧:

يرى أوجبرن أن حدوث المشكلات الاجتماعية يرجع إلى التفاوت في معدلات التغير الثقافي من الناحيتين المادية واللامادية. صح

س ٢٨:

تعد مشكلة الفقر إحدى مشكلات السلوك المنحرف. خطا

مصطلحات

مفهوم علم الاجتماع

دراسة المجتمع : هناك الكثير من علماء الاجتماع جعلوا دراسة المجتمع هو الموضوع الأساسى لعلم الاجتماع مثل " كونت" والمصطلح الذى أطلقه (علم الاجتماع) يعنى دراسة المجتمع ، أما " هنرى" عرف علم الاجتماع بأنه الدراسة العلمية للمجتمع ، أما " لستر" عرفه بأنه علم المجتمع وأيدهم فى ذلك " رينيه" وقال أنه الدراسة الوصفية المقارنة والتفسيرية للمجتماعات الإنسانية بحسب ما تشهده فى الزمان والمكان٠

دراسة النظم الاجتماعية : هناك من العلماء من يعرف علم الاجتماع بأنه علم دراسة النظم الاجتماعية مثل " دور كايم" و "أرمان" بالإضافة إلى الاستخدام الكثير لمصطلح النظم الاجتماعية داخل علم الاجتماع .

دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية : يرى كثير من علماء الاجتماع أن دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية هو الموضوع الأساسى لعلم الاجتماع مثل " موريس" يرى أن علم الاجتماع هو علم دراسة التفاعلات والعلاقات الإنسانية وظروفها وآثارها٠

أما " روبرت وتشارلز" أشاروا إلى أن علم الاجتماع هو علم يدور حول العلاقات الاجتماعية.

أما "جون لويس" و " جون فيليب" عرفا علم الاجتماع بأنه علم دراسة التفاعل الذى ينشأ عن اجتماع الكائنات الإنسانية٠

أما "فيرتشايلد" يعرف علم الاجتماع بأنه علم دراسة الإنسان وبيئته الإنسانية في علاقتهما مع بعضهما البعض، أما " تيرنير" يعرفه بأنه الدراسة العلمية للعلاقات الاجتماعية البسيطة والمعقدة

أما " بارنز" أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية كعنصر أساسى تتكون منه الحياة الاجتماعية للإنسان وكما يرى أن علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للسلوك الجماعى ودراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والعوامل التى تؤدى إليها وآثارها على أساس أن كل فرد يتصل ويتفاعل مع غيره٠

كما وضع "بيترم سوروكين" تعريفاً لعلم الاجتماع بأنه دراسة الخصائص العامة المشتركة بين جميع أنواع الظواهر الاجتماعية والعلاقات بين هذه الظواهر وكذلك العلاقة بين الظواهر الاجتماعية وغير الاجتماعية .

ميادين علم الاجتماع

قسم "سوروكين" علم الاجتماع إلى قسمين :

القسم الأول: وهو علم الاجتماع العام ، وهو العلم الذى يدرس الخصائص المشتركة بين الظواهر الاجتماعية فى جوانبها البنائية والدينامية وقسم علم الاجتماع العام إلى نوعين : النوع الأول :علم الاجتماع البنائى الذى يدرس بناء تكوين الظواهر ، النوع الثانى : علم الاجتماع الدينامى الذى يدرس الظواهر الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعى والتنشئة والتوافق الاجتماعى .

أما القسم الثاني لعلم الاجتماع هو علوم الاجتماع الخاصة : ويهتم بدراسة مجموعة خاصة من الظواهر الاجتماعية الثقافية التى تم اختيارها لإجراء دراسة مركزة عليها مثل دراسات السكان ، المجتمع الحضرى ، الأسرة، الجريمة ، علم الاجتماع الاقتصادى .

مفهوم علم النفس

يهتم علم النفس بدراسة الفرد وعند دراسته يهتم بالتعامل مع الناس على المستوى الفردي ويقوم هذا العلم بدراسة العمليات العقلية البشرية (الإدراك ، الذاكرة ، الذكاء ، العواطف ، التعلم ، الاتجاه ، الدافعية) أي يهتم بفهم العوامل النفسية لهذا السلوك .

وكما يظهر التداخل الواضح بين العلميين في دراسة (الشخصية) وهى عبارة عن " النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم وغيرها من السمات والخصائص التي تميز الفرد ، فالشخصية هي عبارة عن سمات وخصائص الناس التي تنظم مشاعرهم حول أنفسهم واتجاهاتهم نحو المواقف المختلفة وميولهم نحو العمل.

ويعد مفهوم الشخصية أساسياً في علم النفس وفى نفس الوقت تعتبر الشخصية أحد الأبعاد الهامة للحقيقة الاجتماعية التي يدرسها علم الاجتماع وكما أن علم الاجتماع لا يجهل البعد النفسي أثناء دراسته للظواهر الاجتماعية إلا أن علم النفس يهتم بدراسة السلوك الفعلي والتركيز على دراسة بناء وعمليات الشخصية .

مفهوم علم النفس الاجتماعي

أما " فلفريدو باريتو " أوضح العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى وخاصة علم النفس وأوضح أهمية دراسة دوافع الأفراد عند تفسير الحياة الاجتماعية وفهم البناء الاجتماعي للمجتمع وعوامل التغير الاجتماعي وهذا كان له أثره في ظهور علم الاجتماع النفسي (الذى يعتبر أحد ميادين علم الاجتماع الذى يهتم بدراسة البعد النفسي للحقيقة الاجتماعية - وأيضاً يعتبر أحد ميادين علم النفس الذى يدرس انفعال الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه).

وكما يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة الشخصية والسلوك الفردي وتأثير البيئة على السلوك الإنساني.

مفهوم الانثروبولوجيا

تعتبر الانثروبولوجيا أحدث العلوم الاجتماعية ونجد أن مصطلح "الانثروبولوجيا" مستمد من أصليين يونانيين : الأول anthropos بمعنى إنسان والثاني logos بمعنى علم ، أي أن يعنى المصطلح علم الإنسان .

علم الاقتصاد:

هناك تعريفات عديدة لعلم الاقتصاد مثلاً " أدم سميث " عرفه بأنه علم الثروة ودراسة طبيعة ثروة الأمم ومظاهرها الخارجية وسمى كتابه الذى يشمل أسس الاقتصاد الكلاسيكي اسم "ثروة الأمم " وعندما وجدوا أن هذا التعريف لا يعبر عن الديناميكية والحركة في مفهوم النشاط الاقتصادي.

ولذا ظهر تعريف آخر للاقتصاد بأنه "العلم الذى يهتم بدراسة النشاط الفردي والاجتماعي للوصول إلى أحسن الظروف المادية لتحقيق الرفاهية ".

أي أن الثروة التي اهتم بها" أدم سميث " هي وسيلة لتحقيق الرفاهية وحياة أفضل للفرد والمجتمع وهذا يوضح الصلة بين علمي الاجتماع والاقتصاد من حيث مجالات اهتمامهم.

وفى هذا الصدد عرف " ساميو لسون " علم الاقتصاد بأنه هو دراسة كيفية اختيار الأفراد والمجتمع لأساليب تنظيم الموارد الانتاجية النادرة من أجل إنتاج مختلف السلع وتوزيعها للاستهلاك بين أفراد وجماعات المجتمع في الحاضر والمستقبل.

وكما يوجد اتصال وثيق بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وهناك تساند بينهما ومحاولة تفسير أحدهما بمعزل عن الأخرى يجعل التفسير غير واضح ولذا ظهر علم يطلق عليه علم الاجتماع الاقتصادي الذي يهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية للحياة الاقتصادية.

وعرفه " سملسر " بأنه محاولة منظمة لتطبيق نماذج التفسير والمتغيرات السوسيولوجية والإطار المرجعي لعلم الاجتماع في دراسة مجموعة من النشاطات المعقدة والمتعلقة بالإنتاج والتبادل واستهلاك السلع النادرة والخدمات.

مفهوم علم السياسة

ينقسم علم السياسة إلى مبحثين أساسيين هما : النظرية السياسية (تهتم هذه بالآراء المتعلقة بالحكومة مثل الآراء التي قدمها أفلاطون وميكيافيللى وجان جاك روسو).

أما المبحث الثاني هو : الإدارة الحكومية وتشمل الوصف الشامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها وفى هذا الصدد يذكر " ليبست " أن علم السياسة يهتم أساساً بدراسة الإدارة العامة أي كيفية جعل التنظيمات الحكومية فعالة.

مفهوم علم الاجتماع السياسي

يهتم علم الاجتماع السياسي بدراسة الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع أي يربط دراسته للظواهر والنظم السياسية بالظروف والنظم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.كما يهتم بدراسة البيروقراطية كما تتمثل في التنظيمات الحكومية الرسمية ومشكلاتها الداخلية.

وكما يستخدم هذا العلم طرق الدراسة السوسيولوجية والطرق المستخدمة في تفسير ودراسة الاتجاهات والنظم والظواهر التي تؤثر على السلوك السياسي والنظم السياسية الرسمية وغير الرسمية وعمليات اتخاذ القرارات وكيفية تشكيل الرأي العام السياسي، ويشترك كل من علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي في دراسة كثير من الموضوعات .

مفهوم الثـقافـة

هناك نوع من الجدل والمناقشات التي لا تنتمي حول ما إذا كان اصطلاح Culture يترجم باللغة العربية إلى ثقافة أو حضارة، كما أن الناس قد يستخدمون مفهوم الثقافة في حياتهم اليومية للإشارة إلى المعرفة أو قراءة الصحف اليومية والمجلات أو ممارسة بعض الفنون كالموسيقى أو الذهاب إلى الأوبرا أو المتاحف أو المسارح وغير ذلك ، ومن ثم فإن هذا المفهوم الشائع لدى عامة الناس يقسم المجتمع إلى صفوة مثقفة، وجمهور أقل ثقافة.

ويستخدم علماء الاجتماع مفهوم الثقافة بطريقة مختلفة تماماً، فاكتساب الثقافة من وجهة نظر علماء الاجتماع يتطلب مجرد مشاركة الأفراد في حياة المجتمع وليس بالضرورة المشاركة في حياة الصفوة المثقفة.

وفيما يلي بعض هذه التعريفات أو بعض وجهات النظر المختلفة:-

يرى "مافيس بيسانز" و"جون بيسانز" أن مفهوم (الثقافة) (Culture) يختلف عن مفهوم (ثقافة ما) (A Culture)

فالمفهوم الأول يشير إلى الجزء الذى نتعلمه من السلوك الإنساني ، أما المفهوم الثاني فيشير إلى طرق الحياة المميزة لهذا المجتمع ، ويؤكد ما سبق ما ذهب إليه "ماكيفر" و "بيدج" من حيث أن مفهوم (الثقافة) يشير إلى مجمل التراث الاجتماعي للبشرية ، بينما يشير مفهوم (ثقافة ما) إلى التراث الاجتماعي لمجتمع معين.

وقد يقتصر مفهوم الثقافة على الأفكار وأنماط السلوك دون الأشياء المادية مثل الأدوات والآلات ، ويتبيـن ذلك من تعريف "فيليبس" للثقافة على أنها "نسق من المعايير والقيم" ، وكذلك تعريف "هوبل" للثقافة بأنها "ذلك الكل المتكامل من أنماط السلوك المتعلمة التي تميز أفراد المجتمع والتي لا تنتج عن العوامل الوراثية البيولوجية.

وفى أوائل العشرين، اتسع مفهوم الثقافة بحيث أصبح يدل على كل الجوانب المادية وغير المادية في الحياة البشرية ، ويتضح ذلك من التعريف الكلاسيكي البسيط الذى وضعه "تيلور" في مطلع كتابه عن الثقافة البدائية حيث يقول :أن الثقافة أو الحضارة - بمعناها الواسع - هي ذلك الكل المركب الذى يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.

وفى هذا الصدد يذكر "رونالد فيدريكو" أن مفهوم الثقافة قد يستخدم للإشارة إلى بعض الخصائص السكانية مثل القيم والمعتقدات والسلوك والأدوات التي يحافظ عليها المجتمع ، وتنتقل من جيل إلى جيل ، ومن ثم فإن مفهوم الثقافة يتضمن كل جوانب الحياة الإنسانية – من مادية وغير مادية - التي يتعلمها ويشارك فيها أعضاء المجتمع.

وبالإضافة إلى الاتجاهات السابقة في تفسير مفهوم الثقافة فإننا نجد أن هناك اتجاه يرى أن الثقافة تجريد معنوي للسلوك، بمعني أن الثقافة مجموعة من الأفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذى يشمل على أشكال

السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو بجماعـة معينة، ويوضح "ردفيلد" هذا الاتجاه بقوله " أن الثقافة تبدو في طريقة العمل والصناعة ولكنها لا تتكون من العمل والصناعة".

وأخيراً نجد أن بعض التعريفات التي ظهرت لمفهوم الثقافة تهتم بالجانب الرمزي وبتعلم الرموز، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه "تيرنر" من حيث أن الثقافة يمكن النظر إليها على أنها "نسق من الرموز التي لها دلالة أو معنى ، والتي يكونها ويحافظ عليها أفراد المجتمع من أجل تنظيم شئون حياتهم .

ويرى "تيرنر" أن هذا التعريف السابق يعد من أفضل التعاريف التي وضعت للثقافة ، ومن التعريفات التي تهتم أيضاً بهذا الجانب الرمزي تعريف "هوايت" للثقافة على أنها "الأشياء والأفعال ذات المعاني والتي تُدرس في إطار غير شخصي".

ويتضح مما سبق أن الاتجاهات المختلفة في تعريف الثقافة قد تأخذ اتجاهاً واقعياً يرى أن الثقافة هي كل ما يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع إنساني معين أو بجماعة معينة من البشر .

مفهوم التعصب السلالي :

وهى الميل نحو تقييم الثقافات الأخرى بمصطلحاتنا التي قد لا تتفق مع هذه الثقافات.

مفهوم النسبية الثقافية

وهي الموضوعية العلمية التي تتجنب تقييم الثقافات وفقاً لمصطلحاتنا الخاصة .

مفهوم الجوانب الإدراكية للثقافة

وتشمل نســـــق المعرفة الذى يتـــــدرج من المعتقـــدات إلى التكنولوجيا ،وعلى سبيل المثال عن طريـــق هذا الجانـــب من الثقافة نتمكن من معرفة طريقة استخدام آلة معينة في الإنتاج.

مفهوم الجوانب المادية للثقافة

وتشمل الأدوات والآلات واللعـــــب والسيارات وغيرها مـــن الأشياء المادية التي تستخدم في تشكيل وتغيـــير البيئة.

مفهوم الجوانب المعيارية للثقافة

وتتضمـــن المعايير أو القواعد التي تنظم السلوك ، كما تتضمن القيم أو الأفكار النهائية المجردة حـول ما هـــو صـــواب وما هـــو خطأ، بالإضافـــــة إلى أنـــها تتضمن الجزاءات أي المكافآت والعقوبات التي تطبق بطريقة رسمية أو غير رسميـة لفرض الامتثال للمعايير ولضبط السلوك المنحرف.

مفهوم العموميات :

أن المجتمع كله تسوده ثقافة واحدة ذات طابع موحد فليس من الضروري بأي حال أن توجد كل السمات التي تؤلف تلك الثقافة الموحدة في كل قطاعات المجتمع، والمعروف أن الذي يعطي الثقافة طابعها المميز ومقوماتها الخاصة هو وجود طائفة من السمات الرئيسية العامة التي تسود المجتمع كله وتفرض نفسها عليـــــه .

وتتمثل هذه العموميات الثقافية في وحدة المشاعر ووحدة التقاليد والعادات والممارسات التي يشترك فيها كل أعضاء المجتمع كالشعائر والمعتقدات الدينية واللغة وما إليها من السمات التي تعتبر أسساً جوهرية في تكوين المجتمع .

مفهوم الخصوصيات :

وإذا كانت العموميات هي التي تعطي المجتمع وحدته الثقافية وتعبر في نفس الوقت عن تلك الوحدة وبذلك تعتبر عاملاً من عوامل التكامل والتماسك في المجتمع، فإن الخصوصيات تؤدى إلى ظهور التمايز والتغاير والتفاوت داخل نطاق المجتمع دون أن يتعارض ذلك مع التجانس الثقافي العام .

مفهوم التجانس الثقافي

فهو يتوقف إلى حد كبير على مدى التناسب بين العموميات والخصوصيات بمعني أنه كلما زادت العموميات ظهر المجتمع كوحدة ثقافية متجانسة ، كما هو الشأن في المجتمعات الصغيرة والمجتمعات شبه المنعزلة ولكن هذا لا يمنع من القول بأن العموميات أقل في العدد دائماً من الخصوصيات رغم أنها تسود المجتمع كله.

مفهوم التكامل الثقافي

يقصد بالتكامل الثقافي أن هناك قدراً معيناً من الانسجام الداخلي والارتباط الوظيفي بين عناصر الثقافة المختلفة وبالتالي بين عناصر المجتمع المختلفة، ويضمن للثقافة عدم انحلالها، وأن عدم وجود هذا التكامل في الثقافة يسبب اضطراباً للفرد ويفقد المجتمع كفاءته وتظهر أنواع من الصراع قد تكون خطيرة لما يترتب عليها من فقدان للتكيف داخل الجماعة.

مفهوم العمليات الاجتماعية

يقصد بالعمليات الاجتماعية أنماط التفكير المتكررة التي توجد عادة في الحياة الاجتماعية وبتعبير آخر يقصد بها الأنماط الهامة المتكررة للسلوك الاجتماعي التي تميز التفاعلات بين الأفراد والجماعات.

ويمكن أن تصنف عمليات التفاعل الاجتماعي بطرق مختلفة منها العمليات الترابطية (التي تؤدى إلى التقارب بين الناس، والعمليات الانفصالية [التي تؤدى إلى الانقسام] .

تابع مفهوم العمليات الاجتماعية

هناك من علماء الاجتماع من يجعل دراسة العمليات الاجتماعية أساس الدراسة في علم الاجتماع ، فقد عرف "سمول" علم الاجتماع بأنه علم العملية الاجتماعية ، كما عرفه "دبرييل" بأنه علم دراسة العمليات والعلاقات الاجتماعية.

مفهوم التعاون :

تعد عملية التعاون إحدى العمليات الاجتماعية التي تحدث نتيجة للتفاعل بين الأفراد في المجتمع ويقصد بالتعاون : تلك الجهود المشتركة بين فردين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف أو مصالح مشتركة وبتعبير آخر التعاون هو العملية التي عن طريقها يحاول الأفراد أو الجماعات تحقيق أهدافهم من خلال المساعدة المتبادلة.

مفهوم المنافسة

تعتبر عملية المنافسة من أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع وتؤدى إلى التنافر والتفكك بل أنها قد تعرض النظام الاجتماعي إلى نوع من الخلل الوظيفي.

ويمكن تعريف المنافسة بأنها: عبارة عن الجهود التي يبذلها الأفراد أو الجماعات من أجل الفوز أو التفوق على بعضهم البعض والحصول على المكافآت التي تعد محدودة من حيث الكم أي أن التنافس هو عملية تزاحم الأفراد والجماعات من

أجل الحصول على نفس الأهداف أو المصالح في الوقت الذى تكون فيه الفرص محدودة . وفى عملية التنافس نجد أن كل فرد يسعى إلى تحقيق المكسب أو الهدف لنفسه كاملاً أو أخذ نصيب الأسد (الأكبر) منه سواء كان هذا المكسب يتمثل في الحصول على المال أو القوة أو النفوذ أو تحقيق الأمن.

مفهوم التوافق الاجتماعي

يستخدم التوافق للتعبير عن عملية التراضي أو الصلح بين الأطراف المتنافسة أو المتصارعة سواء كان أفراداً أو جماعات وعلى هذا الأساس لا يطلق (التوافق) إلا على من كانوا في حالة متنافسة سابقة أو عداء سابق لوقوع التوافق.

ويمكن تعريف التوافق : بأنه أحد العمليات الاجتماعية التي تهتم بتقليل الصراع واستعادة التفاعل السلمي أي أنه التكيف السلمي بين جماعات متنافسة أو عدائية.

وكما يمكن أن يعرف التوافق : بأنه النهاية المؤقتة أو الدائمة للصراع الذى يسمح للجماعات المتعارضة بأن تؤدى وظائفها بجانب بعضها البعض بدون أى عداء واضح.

التوفيق أو التقريب بين وجهات النظر: أحد أشكال عملية التوافق التي عن طريقها يتم الاتفاق على أن تقوم الجماعة المتنازعة بالحصول على بعض أهدافها دون الحصول عليها جميعا وذلك من أجل التخفيف من حدة الخلافات أو الصراعات .

أما الوساطة :

تقوم على أساس الجمع بين الأطراف المتنازعة لإيجاد الرغبة بينهم في حل خلافاتهم ويمكن للوسيط أن يقترح أساسا للتوفيق إذ لم يتمكن كل من الفريقين من الاتفاق على أسس معينة وكما أن اقتراحات الوسيط غير ملزمة لأي من الطرفين على عكس التحكيم : أن قرار هيئة التحكيم "المحكمة" يكون ملزما للأطراف المتنازعة ويجب عدم التحيز لأي طرف من النزاع .

أما الهدنة:

فهي شكل من أشكال التوافق يشير إلى حدوث الاتفاق بين الأطراف المتنازعة على الكف عن الخلاف أو الصراع على الرغم من عدم القدرة على حل المشكلات التي أدت إلى هذا الخلاف أو الصراع.

أما التسامح:

عندما يكون من الصعب أن يتنازل كل من الفريقين المتنازعين عن بعض الأهداف أو المصالح التي يرغبون في تحقيقها ويتفق الطرفان على التسامح بعد أن يكونا قطعا مرحلة طويلة من الخلاف والصراع دون نتيجة مما يدفعهما إلى الرغبة في الكف عن صراعهما والرغبة في إعادة الأمن والسلام ودون محاولة أى من الطرفين قبول أو تعديل أنماط سلوك الطرف الآخر . وعادة يحدث التسامح نتيجة لصعوبة إقناع أحد الطرفين للآخر بوجه نظره، مع رغبته في تحقيق عدد من المصالح المشتركة التي لا يمكن تحقيقها مع استمرار النزاع أو الخلاف .

أما التعاقد: هو الاتفاق الذى يحدث بين مجموعتين من الأفراد أو الجماعات على أن يقوم كل منهما أو لا يقوم بعمل شيء محدد في مقابل الحصول على بعض المزايا أو المكاسب من المجموعة الأخرى .

ومن ثم يؤدى التعاقد إلى التخفيف من حده الخلافات أو الصراعات التي قد تحدث بين المجموعتين إذا لم يتم بينهما هذا الاتفاق المشترك " التعاقد " .

العملية القضائية: قد يلجأ الأفراد أو الجماعات المتنازعة إلى القضاء كوسيلة لحل مشكلاتهم والفصل فيها مما يؤدى إلى إزالة أسباب الخلافات وإعادة الانسجام بين الأطراف المتنازعة .

الاستسلام : أحيانا ينتهي الصراع بالاستسلام وذلك في حالة انتصار أحد الطرفين المتنازعين ولا يكون أمام المغلوب إلا الاستسلام ويخضع للشروط التي يفرضها المنتصر وإذا لم يرضى بها يواصل صراعه مع احتمال القضاء عليه وعادة ما يكون الاستسلام أما للقوة المادية أو للتهديد من طرف يشعر بقوته عن الآخر وقد يكون استسلاما للقوة العقلية إذا كان استسلاما للرأي .

أما التبرير: في هذا الشكل يبرز العامل النفسي لإحلال التوافق محل النزاع من خلال وضع أسس لتبرير هذا التوافق عن طريق إبراز معلومات جديدة عن موضوع الخلاف تعمل على إرضاء الطرفين وفى الحالات التي يتم فيها التوافق تحل الصداقة محل العداء ولكن يصعب مع ذلك توافر التوافق الكامل نظراً لصعوبة توحيد التفكير بين الأطراف المتنازعة وكل منهم سيظل محتفظا بطريقته في التفكير ووجهة نظره .

مفهوم التغير الاجتماعي :

من العلماء ما يعرف التغير الاجتماعي بأنه: التحول في أنماط البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي على مر الزمن.

كما يعرفه البعض "بأنه التحول في البناء الاجتماعي في اتجاه معين".

كما يعرفه البعض "بأنه التغير في حجم وتكوين وتنظيم المجتمع بالإضافة إلى التغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات".

يتضح من التعاريف السابقة أن التغير الاجتماعي هو عملية عن طريقها يحدث تحول أو اختلاف أو تطور سواء في البناء الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية خلال فترة زمنية وأن هذا التغير الاجتماعي جزءاً من عملية أكبر وأوسع من عمليات التغير في المجتمع والتي يطلق عليها اسم التغير الثقافي أي التغير في ثقافة المجتمع.

التجديد الثقافي

يعنى بالتجديد الاختراع أو الاكتشافات ويعتبر كل منهما أحد مصادر التغير الثقافي في المجتمع.

أما الاختراع : فهو طريقة مستحدثة في مزج أنواع من العناصر بعضها مع بعض، فالاختراعات تشمل جميع جوانب الثقافة سواء جوانب مادية (كاختراع الصاروخ) أو الجوانب غير المادية (كابتكار أفكار جديدة في علم الاجتماع أو علم النفس) .

أما الاكتشاف: فهو أحد مظاهر التجديد التي تؤدى إلى حدوث عملية التغير الثقافي، فاكتشاف مواد جديدة داخل المجتمع قد يؤدى إلى حدوث سلسلة واسعة من التغيرات وخاصة في المجتمعات التقليدية البسيطة.

مفهوم المزج الثقافي

يشير المزج الثقافي إلى العملية التي تحدث بين عدد من المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إذا ما اتصلت هذه المجتمعات بعضها ببعض فتتأثر كل ثقافة بالأخرى عن طريق إعارة واستعارة السمات الثقافية المختلفة ولكن دون أن تفقد أي من تلك الثقافات مقوماتها ومظهرها الأصلي ودون أن تندمج إحداهما في الأخرى اندماجا كاملاً.

التمثيل الثقافي

يشير التمثل أو التمثيل الثقافي إلى العملية التي عن طريقها تحاول الجماعات ذات أنماط السلوك المختلفة أن تندمج مع بعضها البعض في وحدة اجتماعية وثقافية مشتركة أي أن هذه العملية تؤدى إلى اندماج أو انصهار ثقافتين أو أكثر في وحدة ثقافية متجانسة .

التخلف الثقافي

ورد مفهوم التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية في كتاب "التغير الاجتماعي" للعالم " أوجبرن " الذى نشره عام ١٩٢٢ ويرى أن الثقافة تضم عنصرين هما : -

العنصر المادي (التكنولوجيا والأدوات والوسائل المادية) أما العنصر الآخر المعنوي (العادات والتقاليد وأساليب التفكير في المجتمع) وأن التغيرات التي تطرأ على جزء من الثقافة اللامادية (المعنوية) الذى يطلق عليها الثقافة التكيفية لا يتزامن مع التغيرات التي تطرأ على الثقافة المادية فيشهد المجتمع نتيجة لذلك نوعاً من التخلف الثقافي الذى يرجع إلى تفاوت معدلات التغير الثقافي في الناحتين المادية واللامادية .

يتضح من خلال نظرية " أوجبرن " أن التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية يعنى موقف يتغير فيه أحد عناصر أو مكونات الثقافة بشكل أسرع مما يتغير به غيرها من العناصر أو المكونات الأخرى للثقافة وفى غالبية الحالات نجد أن الثقافة غير المادية تتخلف بالنسبة للثقافة المادية مما يؤدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية متعددة داخل المجتمع .

مفهوم النظم الاجتماعية

يرى "إدوارد رويتر" أن النظام الاجتماعي هو ذلك النسق من الممارسات والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة أو مجموعة من القيم وتلك الأهداف التي تنظم هذه الممارسات وتشرف على تنفيذ قواعد التعامل.

كما يرى "موريس جنزبرج" أن النظم الاجتماعية هي الأساليب الموضوعية والمعترف بها والتي تحكم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات.

ويعرف "روبرت ماكيفر" النظام الاجتماعي بأنه الصور أو الأشكال الثابتة يدخل الناس بمقتضاها في علاقات اجتماعية.

كما يعرف "وليم أوجبرن" النظم الاجتماعية على أنها الطرق التي ينشئها وينظمها المجتمع لتحقيق حاجات إنسانية ضرورية.

أما "ألبرت ستيوارد" فقد عرف النظام الاجتماعي بأنه نمط منظم من السلوك والأفكار والعادات يصمم من أجل مقابلة احتياجات أساسية معينة للمجتمع.

مفهوم الزواج

هناك فرق كبير بين مفهومي الزواج والتزاوج، فالأول مفهوم سوسيولوجي، في حين أن التزاوج مفهـــوم بيولوجي، ونجد أن ظاهرة التزاوج معروفـــــة عند الحيوانات في حيـــن أن الزواج ظاهرة اجتماعية يتسم بها البشر.

ويعرف علماء الاجتماع مفهوم الزواج بأنه "الإجراء الذي أنشأه المجتمع لتكوين الأسرة"، ومن العلماء من يعرف الزواج بأنه "وحدة جنسية دائمة نسبياً بين فردين أو أكثر "على أن تكون هذه الوحدة مقبولة من الناحية الاجتماعية، كما أن هناك من العلماء من يعرف الزواج بأنه "النمط الاجتماعي الذى على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين أسرة "بالإضافة إلى أن هناك من يعرف الزواج بأنه " العلاقة التي تربط رجلاً أو عدة رجال بامرأة أو عدة نساء بشرط أن تتفق وتقاليد الجماعة أو يؤيدها القانون، وتنطوي هذه العلاقة على حقوق وواجبات بالنسبة للطرفين وأولادهما ".

أن الزواج نظام اجتماعي وإجراء يتم اتخاذه كشرط أولى لتكوين الأسرة، ويشترط في العلاقة أو الرابطة لكى تكون زواجاً أن تتم تبعاً للشروط التي تحددها العادة أو القانون مهما كان شكل هذه العادات أو هذه القوانين، ومن ثم يعد الزواج نظاماً اجتماعياً يساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة، وفى تنظيم الغريزة الجنسية، وهو يقوم على تفضيل العلاقة الدائمة بين الطرفين والرغبة في الحياة المشتركة، ومما يشجع على ذلك احتقار الجماعة لمن ينصرف عنه إلى علاقة أخرى من العلاقات التي يستنكرها المجتمع.

تعريف الأسرة

ان الأسرة هي الجماعة القرابية التي عن طريقها يتم تربية الأبناء وقضاء بعض الاحتياجات الإنسانية المحددة، ويرى بعض العلماء أن الأسرة بناء اجتماعي يتكون من جماعة من الناس الذين يرتبطون عن طريق روابط الدم أو الزواج أو التبني.

ويذهب بعض العلماء إلى أن الأسرة هي جماعة دائمة نسبياً من الناس الذين يرتبطون عن طريق سلسلة من النسب والزواج أو التبني والذين يعيشون معاً ويشكلون وحدة اقتصادية ويبدى أعضاؤها البالغون مسئولية نحو الصغار، وقد يعرف بعض العلماء الأسرة على أنها جماعة تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ويؤدون بعض الوظائف بشكل مستقل داخل شبكة القرابة الواسعة.

ويتضح من التعاريف السابقة للأسرة، أن بعض العلماء يجمع بين الزواج والإنجاب، إذ أنه من الشائع بين جميع شعوب العالم أن المتوقع من الزواج أن يؤدى إلى تكوين الأسرة، ومن ثم تعتبر الأسرة نتيجة للزواج، بل أن البعض يرى أن الزواج الذى لا تصاحبه ذرية لا يكون أسرة، ومن القواعد العامة سواء عند البدائيين أو في المجتمعات الحديثة أن مثل هذا الزواج العقيم من السهل جداً أن تنفصم عراه ، وهذا ما جعل كلاً من العرف والقانون يميز تمييزاً اجتماعياً هاماً بين الزواج الذى لم يأت بأطفال وبين ذلك الذى أنتج أطفالاً.

ومن جهة أخرى يتضح من بعض التعاريف السابقة للأسرة أن هناك من العلماء من لا يشترط وجود الأطفال كشرط لتكوين الأسرة، فالأسرة تتكون على الرغم من عدم انجاب الأطفال، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه "أوجبرن" عندما عرف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها" ومن ثم يتضح لنا أن "أوجيرن" كان واقعياً عندما اعتبر أن الزوج والزوجة حتى إذا لم ينجبا أطفالاً يكونان أسرة.

مفهوم النظام التربوي

هناك تعريفات عديدة للتربية ومنها :-

"التدريب الرسمي الذى يتم بطريقة شعورية منظمة" أو "مجموعة من العمليات التي توجه بوجه خاص نحو اكتساب التعليم" أو "البناء الاجتماعي الذى يؤكد اتصال المعرفة" أو "نقل المعرفة والمهارات والقيم بطريقة رسمية نظامية" .

أو "عملية النقل الرسمية أو غير الرسمية للمعرفة التي يتم اختيارها وللمهارات وللقيم اللازمة لإعداد الأفراد لكى يصبحوا لهم عضوية فعالة داخل المجتمع".

مفهوم النظام الاقتصادي

وضع العلماء تعريفات للنظام الاقتصادي، فمن العلماء من يعرف النظام بأنه (البناء الاجتماعي الذى يتركز حول إنتاج وتوزيع واستخدام الثروة)، ومن العلماء من يعرف النظام الاقتصادي بأنه (النظام الذى يحدد الوقت والطاقة والموارد اللازمة لإنتاج وتوزيع السلع والخدمات التى يحتاجها أعضاء المجتمع)، ويعرفه بعض العلماء بأنه (البناء الاجتماعي الذى يدور حول إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات).

ويذكر عالم الاقتصاد الأمريكي "سيفرز" بأن النظام الاقتصادي هو ذلك الجانب من التنظيم الاجتماعي الذى يستخدم الموارد من أجل إمداد أفراد المجتمع بالسلع والخدمات، كما يذكر "مارشال جونز" أن النظام الاقتصادي عبارة عن مجموعة الوسائل المستخدمة مع الأفكار والعادات في تفاعلها مع بعضها البعض بهدف استغلال البيئة في سبيل إشباع الحاجات الأساسية.

مفهوم المشكلات الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية هي موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمساؤي ومن ثم تصبح المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى.

ويذكر (هورتون ولسلى) بأن المشكلة الاجتماعية يمكن تعريفها بأنها ظرف يؤثر في عدد كبير من الناس بطرق تعتبر غير مرغوبة مما يوجد الشعور بأنه يمكن القيام بعمل ما من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي.

وقد ذهب (كولمان وكريسى) إلى أن علماء الاجتماع قد اختلفوا حول كيفية نشأة المشكلة الاجتماعية، فهناك فريق من العلماء الذين يرون أن المشكلة الاجتماعية تنشأ عندما تزداد الفجوة بين القيم والمثاليات الموجودة في المجتمع وبين السلوك الواقعي لأعضاء هذا المجتمع.

بينما نجد أن هناك فريق آخر من علماء الاجتماع الذين يرون أن المشكلة الاجتماعية توجد عندما يعتقد عدد كبير من أفراد المجتمع بأن ظرف معين يمثل مشكلة اجتماعية.

مفهوم السلوك المنحرف

وهو ذلك النمط من السلوك الذى ينظر إليه عدد كبير من أفراد المجتمع على اعتبار أنه يمثل تهديد أو انتهاك للمعايير الثقافية والقيم السائدة داخل المجتمع.

ومن أمثلة المشكلات الاجتماعية التي تظهر نتيجة السلوك المنحرف مشكلة تعاطي المخدرات.

مفهوم مدخل الانحراف الشخصي :يهتم مدخل الانحراف الشخصي أو المرض الاجتماعي بدراسة دوافع وسلوك الأفراد المنحرفين الذين يؤدى انحرافهم إلى حدوث المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع ويرى أصحاب هذا المدخل أنه يمكن علاج المشكلات الاجتماعية عن طريق عملية التعليم أو إعادة التربية.

مفهوم مدخل صراع القيم :يرجع المشكلات الاجتماعية إلى صراع المصالح واختلاف القيم إذ تظهر المشكلات الاجتماعية عندما يؤدى التغير الاجتماعي إلى تكوين جماعات مختلفة لها قيم متعارضة أو متصارعة، ويذهب أصحاب هذا المدخل إلى أنه يمكن علاج المشكلات الاجتماعية عن طريق اعادة توزيع القوة بين الجماعات المتصارعة.مفهوم مدخل التفكك الاجتماعي: يرجع المشكلات الاجتماعية إلى انهيار المعايير الاجتماعية التقليدية ويشير مفهوم التفكك الاجتماعي إلى تمزق أو انهيار النسق الاجتماعي، كما قد يشير هذا المفهوم إلى الانهيار فى التنظيم الاجتماعي ووسائل الضبط داخل المجتمع، وقد كان علماء الاجتماع الأوائل من أنصار مدرسة شيكاغو ينظرون إلى التفكك الاجتماعي على اعتبار أنه العامل المؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف.

اخيرا:

اتمنى لكم التوفيق والنجاح""

توكلوا على الله ... واكثروا من الاستغفار .. وواصيكم بصلاة وطاعه الوالدين "رضى الله من رضى الوالدين"

وصلى الله على نبينا محمد

اختكم/هنو...